كلنا نحبك ياعلي

الشيخ/
مبخوت صالح البعيثي

.. لقد كان مشروع الانقلابيين (المشترك – الحوثيين – تنظيم القاعدة – جنرال الحروب – أولاد التمرد) يهدف إلى تحويل اليمن إلى محرقة حقيقية .. من خلال قيامهم بتفجير الوضع الأمني وإحداث حالة فوضى في البلد .. واحتلال لمنشآت الدولة الحيوية – وتهديد وقتل الأبرياء الآمنين .. سيما القاطنين في منطقة الحصبة والأحياء المجاورة ..

وهذا التمرد حدث في الأسبوع قبل الماضي .. خلف المئات من الضحايا .. مدنيين وعسكريين وهذا كان تحدياً سافراً للدولة واعتداءً على الناس والحقوق العامة والخاصة..

كل هذه الجرائم تدينها ونستنكرها بشدة .. بل إننا سنكون أكثر واقعية إن قلنا بأن كل اليمنيين يستهجنون تلك الأعمال الاجرامية التي قامت بها عناصر التمرد الخارجة على كل القيم والمبادئ والقوانين.

فكلما شاهدت مناظر الدمار الذي لحق بمؤسسات الدولة على أيدي هذه العصابات التي تسعى إلى تحقيق أطماع ذاتية أنانية حاقدة على الوطن .. ومقدراته، ومنجزاته ومؤسساته ونظامه الدستوري ورموزه وقياداته ومناضليه ومواطنيه ووحدته وديمقراطيته .. يسعون إلى تدمير كل شيء إرضاءً لجنونهم وهوسهم وأطماعهم .. وهذه الأحداث اثبتت أنهم بالفعل لا يهتمون لوطن أو مواطن .. بقدر اهتمامهم بتحقيق مصالحهم وبكل الوسائل المختلفة ومنها القتل والنهب والتدمير لمقدرات الدولة والمجتمع.

لقد أيقن اليمنيون أن الثورة الحقيقية يجب أن تكون ضد (عصابات التمرد والانقلابيين وجنرالات الحروب وأحزاب العمالة وعناصر الإرهاب) أما الشباب ومطالبهم فيجب أن تستجيب لها الدولة فور تجاوزها كل تلك التحديات الأمنية .. ومحاكمة المتورطين في ارتكاب الجرائم التي حدثت منذ بداية هذه الأزمة وحتى وقتنا الراهن .. وأتصور أن الدولة ستجد تأييداً شعبياً مساندا لإجراءاتها حيال عودة الأوضاع إلى سابق عهدها .. من خلال مواجهة كل أشكال العنف والتمرد الخارج على النظام والقوانين ودستور البلد.

يجب أن ينتصر الوطن أولا ثم تبدأ إجراءات التغيير من خلال تنظيم انتخابات رئاسية وبرلمانية ومحلية مبكرة وهكذا يحافظ اليمنيون على المنجزات والمكاسب الوطنية والوحدة والديمقراطية والشرعية الدستورية.

في نهاية القول: كلنا ننتظر عودتك يا فخامه الرئيس بعد أن منّ الله عليك بالشفاء .. وتجاوزت هذه المحنة بإرادة من الله تعالى .. لتواصل قيادة مسيرة تطور وتنمية هذا الوطن .. الذي أرسيت دعائمه في الـ22من مايو1990 م ليصبح يمناً موحداً أرضاً وإنساناً .. نعاهدك مجدداً بأننا سنظل معك لنحافظ على المنجزات التي حققتها والنهضة الحقيقية التي صنعتها في كل مناطق الوطن اليمني الكبير وفي شتى مجالات الحياة .. ولعلك قد شاهدت الملايين الذين شاركوا في جمعة الوفاء لك وللوطن .. الذين تقاطروا من مختلف مناطق الوطن إلى ميدان السبعين ليقولوا كلمة حق: إنك رمز الوطن ومصدر عزة اليمن واليمنيين .. ستظل هكذا دوماً .. ما دامت قلوبنا تنبض فأنت فينا الدم الذي يجري في شرايينا .. نحبك بقدر محبتنا للوطن .. فأنت لنا الوطن ذاته.

عضو مجلس نواب سابق

فخامة الأخ الرئيس.. الدور والموقف والحلم المتجدد..

طه العامري

■ يظل فخامة الأخ/ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية- حفظه الله- صمام أمان للوطن والشعب بكل المقومات المادية والمعنوية.. ويظل فخامته عنوان الاستقرار ورمز الشرعية الدستورية التي أخذت بها بلادنا وشعبنا منذ بزوغ فجر التحولات الوطنية ليشكل لمسارنا محطة- محورية - وبداية لانطلاقة حضارية وضعت بلادنا على طريق التقدم والتطور والنمو والرقي الحضاري..

هذا التحول الذي انجزته بلادنا من خلال رؤى وحكمة وإرادة فخامة الأخ/ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية ومن خلال الالتفاف الشعبي الصادق والمخلص حول القائد الذي وضع اليمن الأرض والإنسان على خارطة العالم كدولة ذات سيادة ومكانة ودور.. دولة استطاعت أن تقدم نموذجا ديمقراطيا خلاقا يحتذى به، وعليه استحقت بلادنا احترام وتقدير المجتمع الدولي بكل محاوره المتناقضة والمتنافسة والتي أجمعت على تقدير النقلة النوعية والحضارية لليمن، الأمر الذي جعل بلادنا تحتضن أول مؤتمر دولي لدول الديمقراطيات الناشئة وهو المؤتمر الذي جاء تعبيرا عن المكانة التي بلغتها بلادنا في أجندة الاهتمامات الدولية وهي مكانة لم تصلها اليمن إلا بجهد وصبر وإرادة فخامة الأخ الرئيس القائد، الذي استطاع بحكمته وما يتحلى به من الصفات والمميزات القيادية أن ينقل اليمن الأرض والإنسان إلى مسارات حضارية راقية ومتقدمة مقارنة بحجم منظومة التحديات والعوائق والعقبات التي واجهت فخامته وكانت قبله قد واجهت زعماء اليمن وقضت على أحلامهم وتطلعاتهم، لكن حكمة فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح ورؤيته الثاقبة وقدرته على تطويع العوائق وترويض الصعاب ومواجهة التحديات بكثير من الحكمة والصبر، كل هذه العوامل مكنت فخامته من أن يصل باليمن إلى هذا المستوى المتقدم من الحضور التفاعلي إقليميا ودوليا وهذا المستوى الملفت من التحولات التنموية والاجتماعية، الأمر الذي ربما أثار (حنق) البعض و (غضب) البعض الآخر ممن راهنوا على استلاب إرادة الوطن والشعب واختزال إرادة القائد في نطاق الفعل(المحدود) وهو فعل تم اعتماده من قبل (قوى تقليدية) ووجاهية نافذة عملت على وضع(إطارات) حاولت بها ومن خلالها حصر عوامل التقدم الاجتماعي واختزال الإرادة الوطنية في نطاقها وبما لا يخل بثوابت ونواميس وضعتها هذه (القوى التقليدية) واعتبرت تجاوزها بمثابة خطوط حمراء يصعب بل يستحيل تجاوزها من قبل الدولة والنظام بغض النظر عن قرب الدولة والنظام أو بعدهما عن هذه (القوى) أوقربهما منها..لهذا لم يتمكن الرؤساء المتعاقبون على حكم اليمن منذ بزوغ فجر الثورة اليمنية المباركة من مقاومة هذا النفوذ الطاغي (للقوى التقليدية) وقد ذهب غالبية إن لم يكن كل زعماء اليمن المتعاقبين على السلطة ضحايا لهذه(القوى التقليدية) باستثناء فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية–حفظه الله – الذي استطاع بحنكة السياسي الواعي المدرك لحقائق التاريخ والقارئ لأحداثه من أن يروض بفكر مفتوح ورؤى ثاقبة هذه (القوى) وأن يجعلها أن هي فكرة في اجترار (عادتها القديمة) أو اللجوء لطرقها المعتادة في التعبير عن مشاريعها الصغيرة أن تكون في طليعة من يدفع ثمن هذه المغامرات أو أساليب اجترار (طقوس) العمل الوجاهي والتقليدي.

بيد أن أزمتنا الراهنة قد تسفر عن فقدان هذه القوى التقليدية للكثير من قيم حضورها في الذاكرة الوطنية– الجمعية – وهذا الفعل بكل مآسيه يعد مكسبا يضاف لمنظومة المكاسب الوطنية الخالدة التي أرسى مداميكها فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية – حفظه الله – الذي بدا ومن خلال الأزمة الراهنة أكثر وعيا ونضجاً وحكمة وحصافة أكثر بكثير من أولئك الذين يزعمون أنهم يمثلون (طليعة القوى الوطنية) التي قامت بالأساس لتقضي ولتواجه القوى التقليدية أو قوى(الرجعية والتخلف والكهانة) لكننا رأينا كيف استطاعت القوى التقليدية أن توظف طلائع القوى الوطنية المناهضة لها وتطويعها وجعلها في خدمة أهدفها..بل استطاعت القوى التقليدية والوجاهية أن تجعل اتباع ورموز طلائع القوى الوطنية جزءا من أدواتها في مواجهة مشروع الدولة الوطنية ودولة المؤسسات وضد هيبة الدولة ونفوذ مؤسساتها وسلطاتها التشريعية والقضائية والتنفيذية التي وجدت في بلادنا بجهد وحكمة وإرادة فخامة الأخ الرئيس الذي حل جدلية الصراع على السلطة من خلال تكريس قيم ومفاهيم الديمقراطية واعتبر الديمقراطية هي آلية مثلى ونموذجية لأمن واستقرار الوطن اليمني رغم إدراك فخامة الأخ الرئيس بأن هذا الخيار يحتاج لكثير من التضحيات والأكثر من مقومات الصبر والصمود والتحلي بالحكمة وبما يحقق في الأخير للوطن والشعب غاية التداول السلمي للسلطة وعبر منظومة القيم الديمقراطية ومن خلال صناديق الانتخابات باعتبارها الوسيلة الحضارية المثلى التي بها ومن خلالها تنتهي وإلى الأبد (ثقافة الثارات السياسية) وهو ما استدركته منظومة (القوى التقليدية) التي بدورها طورت من آلياتها ومن خطابها ومن أدواتها وكذا من علاقتها الداخلية والخارجية كما وسعت خارطة تحالفاتها السياسية والاجتماعية فكانت بالتالي الأزمة الراهنة تعبيرا عن هذه الحقائق لكن مالم تدركه هذه القوى أن الطريقة التي عبرت بها عن حضورها وحاولت من خلالها الدفاع عن مصالحها لم تكن مناسبة من حيث التوقيت ولا من حيث الوسيلة في ظل نمو واتساع الوعي – الجمعي. الوطني وفي ظل متغيرات وطنية وإقليمية ودولية وفي ظل حقائق ثقافية مجتمعية مكتسبة لم تعد ترى في هذه القوى غير أنها عائق لكل عوامل التقدم والتطور والاستقرار المجتمعي، وفي ظل منظومة قيم ومفاهيم تقف أمامها منظومة القوى التقليدية عاجزة عن تسويق نفسها وخطابها بذات الوقت الذي بلغ فيه الرفض الشعبي– الجمعي –لهذه القوى ذروته الأمر الذي يضع رموز ومسميات هذه القوى الوطنية التي وقفت مناصرة للقوى التقليدية في مواجهة الدولة ومؤسساتها وضد الإرادة الوطنية والخيارات الشعبية، أقول أن التيارات الوطنية– مجازا– التي وقفت في صف القوى التقليدية المناهضة للدولة ومؤسساتها هي أول من سيدفع ثمن مواقفها (اللاوطني) كما هو الحال مع القوى التقليدية التي لم يعد الثمن المطلوب منها يقتصر في إنهاء نفوذها المتغطرس بل يتجاوز هذه إلى ماهو أكبر وهو الأمل الحلم الذي يترقبه جميع أبناء شعبنا اليمني منذ بزوغ فجر الثورة اليمنية...

بيد أن هذا المطلب الجماهيري المتمثل في القضاء على نفوذ القوى التقليدية وتطويعها لتكون في كنف دولة النظام والقانون وتطويع القوى السياسية والحزبية لتكون بدورها في كنف هذه الدولة وتحترم مؤسساتها وقانونها ونظامها والقبول التفاعلي بمبدأ التداول السلمي للسلطة.. تلكم هي غاية الوطن ومطلب الشعب وعلى الدولة بكامل مؤسساتها وأجهزتها تلبية هذه الرغبات والعمل على تحقيقها وفرض هيبتها وسلطة قانونها على الجميع ودون تخاذل فالله يزع بالسلطان مالم يزع بالقرآن ونحن وعلى كل مستجدات واقعنا لم يعد أمامنا من خيار غير اللجوء لفرض هيبة الدولة وليعلم الجميع أنهم تحت سلطة القانون ولن يكون هناك بعد اليوم من هو فوق القانون أو أكبر منه خاصة وهنا من حاول أن يكون فوق القانون ويتطلع ليكون هو القانون وهذا لن يحدث ولن يكون في ظل دولة بنى مداميكها فخامة الأخ/ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية –حفظه الله – الذي تسامح كثيرا مع المتطاولين لكن من أجل اليمن ومن أجل السكينة يجب أن يفعل القانون على الكل من أجل يمن مستقر ومستقبل زاهر...

ameritaha@gmail.com

جريمة لا تغتفر

قاهم الفضلي

.. حتى اللحظة تتواصل مواقف شعبنا اليمني بكل فئاته وشرائحه وتكويناته السياسية والحزبية ومنظمات مجتمعه المدني في المحافظات وعلى امتداد مساحة اليمن الممتدة والمستنكرة للجريمة الشنيعة التي استهدفت رئيس الجمهورية وكبار مسؤولي الدولة والحكومة أثناء تأديتهم لصلاة الجمعة قبل الماضية في جامع النهدين حيث أكد الجميع أن هذه الجريمة النكراء التي ارتكبت في يوم جمعة وأثناء تأدية الصلاة وفي بيت من بيوت الله وفي يوم هو الأول من شهر رجب الحرام بدلالاته الدينية والتاريخية تتنافى مع كل الشرائع السماوية والقيم الأرضية وتعاليم ومبادئ ديننا الإسلامي الحنيف ومع عادات وأعراف شعبنا إذ يدل على أن من خطط ودبر لهذا الفعل قد استهدف أمن البلاد وبغية الوصول إلى زعزعة الأمن والاستقرار وجر البلاد إلى حرب أهلية أعاد لنا الذاكرة إلى أزمنة الاغتيالات والتصفيات ومراحلها السوداء وعواملها القاتمة ، إلا أن إرادة الله فوتت على المتربصين والمتآمرين وتجار الحروب والأزمات كارثة حقيقية كانت ستحل باليمن.

ونحن نقول وعلى الرغم من أن هذه الجريمة الجبانة قد استفزت وجدان ومشاعر الشعب اليمني وقيمه وأخلاقياته فإنها بنفس الوقت قد أظهرت مكانة هذا الزعيم القائد الوحدوي لدى أبناء شعبه وأمته وما يتبوأه من حضور على الساحة الوطنية ، حيث أنه وبمجرد أن اطمأن الجميع على سلامة فخامته وأن الله قد حفظه وحماه عادت الطمأنينة إلى النفوس والبهجة إلى القلوب وعادت الفرحة للوجوه وخرجت المسيرات الجماهيرية ، بل إن الساحات المتاخمة للمستشفى العسكري السعودي ، حيث يتواجد فخامة الرئيس الكتظت بجموع اليمنيين القادمين من أنحاء متفرقة من أراضي المملكة العربية السعودية حاملين معهم صور فخامة الرئيس وعبارات الفرح والسرور لنجاته ونجاح العمليات الجراحية التي أجريت له مما يؤكد أن تلك الاحتفالات والابتهاجات والتي جاءت عفوية وبدون استعداد مسبق وبعيدا عن أي تأثيرات مادية أو حزبية أو قبلية تبعث رسالة واضحة مفادها أن الشعب لن يفرط بقائده وزعيمه فخامة الرئيس وأنه قد اختاره وبإجماع غير مسبوق وارتضى الشرعية الدستورية واختار الأمن والاستقرار وأنه مستعد للتضحية في سبيل ذلك مهما كلفه من ثمن.

ولذلك فإن على الجميع تحمل مسؤولياتهم في هذه اللحظة التاريخية واستشعار المسؤولية الملقاة على عاتق الجميع تجاه أمن واستقرار اليمن والمكاسب الوطنية التي تحققت للوطن والوقوف ضد هذه العناصر الإرهابية والإجرامية الجبانة وأبناء الوطن الواحد وبالتأكيد أن يد العدالة ستطال من ارتكبوا ذلك الفعل الغادر ولن يفلتوا من العقاب.

مصلحة اليمن فوق كل المصالح

محمد راجح سعيد

لقد تضررت اليمن من جراء الأزمة السياسية الراهنة سواء على المستوى الاقتصادي أو الثقافي أو السياسي ...الخ .. وقد خسرت بلادنا من ذلك الكثير والكثير وأهمها المستوى الاقتصادي.

لقد كان يعتقد الكثيرون أن وجود الديمقراطية والتعددية السياسية سيحد من الأزمة كون الديمقراطية والتعددية السياسية تخضع للحوار والرأي والرأي الآخر إلا أن الذي حدث هو العكس، فقد ظلت الأزمة كما هي منذ حوالي أربعة أشهر وبدلا من أن نشهد انفراجاً للأزمة السياسية أصبحنا نرى نبأ المزيد من المخيمات وكذلك بناء المتارس وكذلك المهاترات الإعلامية مع العلم أن هناك حلاً عملياً لتجاوز الأزمة السياسية الراهنة وهو عبر الحوار.

لقد كان المفروض أن تأخذ الجهات السياسية المختلفة عبرة عملية من عملية الحوار وفائدتها فقبل إعادة الوحدة المباركة في 22 مايو1990 م لم يكن هناك حوار بناء لإعادة الوحدة وإنما كانت هناك تصاريح وتحديات وشروط مسبقة وصعبة ولذلك لم تنجح الأمور المؤدية إلى إعادة الوحدة بل وقعت حربان عامي72 م و1979م ولكن عندما عادت الحكمة اليمانية إلى صوابها تقرر الرجوع إلى الحوار فكانت النتيجة اتفاق القيادتين السياسيتين على إعادة الوحدة المباركة وهكذا نجح الحوار السياسي وتم إعادة الوحدة المباركة في 22 مايو 1990م.

إذن الحوار هو الطريق الأقل خسارة لإزالة الخلافات السياسية بين الأطراف السياسية المختلفة .. أما التشدد فلن يزيد إلا التأجيج من الأزمة السياسية.

إننا نهيب بقيادة اليمن العودة إلى العقل والحوار حتى نثبت للعالم أن اليمن لا يزال بخير وأن الحكمة اليمانية ما زالت بخير.

حقيقة الثورة المزعومة؟!

حافظ حفظ الله البعيثي

.. ليس من الثورة في شيء إشاعة ثقافة الحقد والكراهية بين أبناء الوطن الواحد ، ولا نشر وتعميم الفوضى في أرجاء الوطن، وبالتالي نستطيع القول والتأكيد – أيضا – بأنه ليس بثوري أو ثائر من يتعصب لرأيه بطريقة عمياء وبتعصب لقريته ومنطقته بأسلوب همجي ، ولا ذلك الذي يتعصب لسلالته وقبيلته ويمارس العنصرية المقيتة التي تتعارض مع القيم والمعاني الإنسانية ، ومع ما جاءت به الشريعة الإسلامية الحنيفة ، ومع غيرها من الشرائع السماوية ، والقوانين الوضعية، كما أنه ليس بديمقراطي ولا ثائر وليس بإنسان سوي من يتعالى على من حوله وغيره من المواطنين اليمنيين ، ويستبدهم ويدعوهم إلى عصبية الجاهلية ، ويدفع الناس بعضهم ببعض ، إرضاء لنفسه الأمارة بالسوء العاشقة للفتن.

وانطلاقا من هذه الحقيقة التي أفرزتها ما تسمى بساحات التغيير والحرية في بعض محافظات الجمهورية ، ومن رؤى ومفاهيم الثورة – أية ثورة في العالم – وانطلاقا من كل هذا تتضح الرؤية لما يجري في الساحة المحلية منذ نحو أربعة أشهر ، وتتجلى الصورة الحقيقية لمآرب من يقف وراء الأزمة التي يعيشها الوطن ، وبمعنى أن ما يجري في بلادنا ليس بثورة وإنما حالة فوضى صنعتها شخصيات وصولية وأصولية انتهازية لها باع طويل في العبث باستقرار وأمن الوطن.

إن هذا هو تاريخ وديدن هذه الشخصيات الفاسدة الحاقدة ، الانتهازية ، إلا أنها استطاعت التغرير بمجاميع من المواطنين في هذه المحافظة أو تلك ، عن طريق التدليس وتزييف الحقائق ، وعن طريق شراء الذمم والولاءات.

وختاما نقول: الثورة هي تلك التي يشعل شرارتها الأولى ويقودها الشرفاء والكادحون وغيرهم من خيرة الرجال والنساء ، أما التي يطلق عليها جزافا ثلة من المواطنين اليمنيين في وقتنا الراهن مسمى (ثورة) فليس لها من اسمها المزعوم شيء يذكر ، كون من أشعلها ويقودها فاسدون.